مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

"ويش" يبدأ دراسة حول نهاية الحياة من وجهة نظر إسلامية

نتائج أبحاث مبادرة مؤسسة قطر ستُقدَّم في مؤتمر ويش 2018

الدوحة، قطر، 18 فبراير 2018: أعلن مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، عن إطلاق منتدى الأخلاقيات الإسلامية والرعاية التلطيفية كأحد مواضيع البحث التسعة التي ستشكل محور مؤتمر ويش 2018، المزمع عقده في الدوحة، خلال الفترة من 13 إلى 14 نوفمبر بمركز قطر الوطني للمؤتمرات.

وتُعَرف منظمة الصحة العالمية الرعاية التلطيفية بأنها نهج يؤدي إلى تحسين نوعية حياة المرضى، وأسرهم، الذين يواجهون مشكلة المرض النهائي أو المهدد للحياة. ويتحقق ذلك من خلال الوقاية من المعاناة عن طريق التحديد المبكر للمرض وإدارة الألم. كما تعالج الرعاية التلطيفية مشاكل أخرى تتعلق بالرفاهة مثل الألم البدني، والاضطرابات النفسية الاجتماعية، والمعالجة الروحية.

وستحقق مجموعة من الخبراء الدوليين في التحديات الأخلاقية والأسئلة التي تطرحها الرعاية التلطيفية هذا العام خلال الأشهر التي تسبق التجمع في مؤتمر ويش. وستُعرض النتائج التي توصل إليها الفريق في تقرير سيُنشر خلال مؤتمر ويش لعام 2018، وسيُناقش بشكل متعمق في جلسة تعقد خلال القمة. وإلى جانب استكشاف وتحليل التحديات الأخلاقية الرئيسية للرعاية التلطيفية من منظور إسلامي، يهدف البحث الأكاديمي الذي سيُجرى في هذا المنتدى إلى تقديم توصيات في مجال السياسة العامة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على إدارة الرعاية التلطيفية في قطر والمنطقة، والعالم.

ويقود مجموعة بحوث منتدى الأخلاقيات الإسلامية والرعاية التلطيفية في ويش الدكتور محمد غالي، أستاذ الأخلاق الطبية في الإسلام بمركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، جامعة حمد بن خليفة. ويتمثل الاختصاص الرئيسي للدكتور غالي في تقاطع الأخلاقيات الإسلامية والعلوم الطبية الحيوية، وهو رئيس تحرير مجلة الأخلاقيات الإسلامية (التي تنشرها بريل). كما درّس الدكتور غالي أخلاقيات علم الأحياء الإسلامية في العديد من الجامعات المرموقة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك جامعة إمبريال كوليدج لندن، وجامعة أكسفورد، وهو زميل سابق في معهد كيني للأخلاقيات بجامعة جورجتاون في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الدكتور غالي: "يدل المجال الناشئ للرعاية التلطيفية على أهمية معاملة الشخص بوصفه كيان واحد غير قابل للتجزئة، لا يتألف من الجسم فحسب بل أيضاً الأفكار والقناعات والمعتقدات، بدلاً من معالجة الجوانب الطبية الصارمة لمرض هذا الشخص. وقد ساهم ذلك مساهمة كبيرة في سد الفجوة بين الطب والأخلاقيات، وفتح آفاق جديدة للتحقيقات المتعددة التخصصات".

وأضاف: "سوف يدرس منتدانا المسائل الأخلاقية ضمن الموضوع الحساس للرعاية التلطيفية، مع التركيز على التقاليد الإسلامية. وستشمل الدراسة المستقبلية مناقشات حول المداولات الدولية والخبرة الإقليمية وأهمية الخطاب الأخلاقي الإسلامي. وسوف تركز على إيجاد التوازن الصحيح بين الممارسة الصحية والتقاليد الإسلامية، من أجل تقديم المبادئ التوجيهية وتوصيات السياسة المطلوبة في سياق تقديم الرعاية الصحية في قطر والمنطقة".

وعلّقت سلطانة افضل، الرئيس التنفيذي لمؤتمر "ويش" : "يتأثر كل قرار للرعاية الصحية بقانون معنوي وأخلاقي رئيسي. وعندما يتعلق الأمر بتقديم خدمات الرعاية الصحية، يحتاج الأطباء والمرضى ومقدمي الرعاية جميعاً إلى توجيه حول كيفية مواءمة البوصلة الأخلاقية مع أفضل مسار للعمل. وهذا هو السبب في أن قمة ويش تضمنت منذ إنشائها مناقشات حول الأخلاق والصحة الإسلامية."

وأضافت: "يسرّنا هذا العام أن نتعاون مع جامعة حمد بن خليفة، مرة أخرى، في معالجة واحدة من أكثر القضايا حساسية وأشدها إثارة: وهي الرعاية في نهاية العمر. وآمل في أن نتمكن من استخدام النتائج والتوصيات اللاحقة لإجراء أبحاثنا في توجيه قرارات السياسة الصحية في المستقبل، ومساعدة ممارسي الرعاية الصحية في تفاعلهم مع هؤلاء المرضى وأسرهم الذين يتعاملون مع قرارات صعبة في كثير من الأحيان المرتبطة بالرعاية التلطيفية."

وكما هو الحال في القمم السابقة، سيجمع مؤتمر ويش 2018 قادة الرعاية الصحية في العالم، بمركز قطر الوطني للمؤتمرات، لمعالجة بعض التحديات الصحية الأكثر إلحاحاً في العالم. وتستضيف مبادرة ‘‘ويش’’ مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية، الذي يُعقد في الدوحة كل عامين، وبات يشكل منصة لا غنى عنها للآلاف من صناع السياسات والأكاديميين والمتخصصين في قطاع الرعاية الصحية. كما أصبح المؤتمر يمثل منصة أساسية لنشر الابتكار في الرعاية الصحية وأفضل الممارسات والسياسات.

وسيضم مؤتمر ويش 2018 تسعة منتديات في مجالات بحثية رائدة، يقود كل منها خبير معروف دولياً في مجال عمله.

وفي إطار برنامج مؤتمر ويش لعام 2018، ستستضيف القمة أيضاً منظمات من جميع أنحاء العالم تقود عملية تصميم برامج الرعاية الصحية وتقديمها وتمويلها. وستتاح لنخبة مختارة من المبتكرين الشباب منصة لتبادل الأفكار الجديدة مع الجمهور العالمي من صناع السياسات الصحية والمؤثرين.

كما سيعرض مؤتمر ‘‘ويش 2018’’ تقارير عن تأثيره المستمر، محلياً وعالمياً، على القضايا التي سبق دراستها في القمة، مثل التوحد. وسيحتوي أيضاً على مجموعة متزايدة من الفعاليات المجتمعية في مختلف أنحاء دولة قطر، وستقدم أمثلة عن الابتكار في مجال الرعاية الصحية في إطار ‘‘قلب ويش’’، وهي مساحة تفاعلية لعرض منتجات الرعاية الصحية الجديدة تستضيف مناقشات غير رسمية، وتوفر خبرة عملية في تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي.

- انتهى -

نبذة عن مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش" هو منصة عالمية للرعاية الصحية ترمي إلى إيجاد ونشر أفضل الأفكار والممارسات المستندة إلى الأدلة. ويعد مؤتمر "ويش" مبادرة عالمية أطلقتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر.

انعقدت النسخة الافتتاحية من مؤتمر "ويش" في الدوحة عام 2013 بمشاركة أكثر من ألف من رواد مجال الرعاية الصحية حول العالم. ويسعى المؤتمر من خلال القمم السنوية ومجموعة من المبادرات الممتدة على مدار العام إلى بناء مجتمع دولي يضم نخبة من القادة وراد الابتكار في مجال سياسات وبحوث الرعاية الصحية.

تتضافر جهود هذا الأطراف كلها من أجل تسخير قوة الابتكار للتغلب على التحديات الصحية الأكثر إلحاحًا حول العالم، وإلهام الجهات الأخرى المستفيدة وتشجيعها على العمل البناء.

مؤسسة قطر – إطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع هي منظمة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرتها نحو بناء اقتصاد متنوع ومستدام. وتسعى المؤسسة لتلبية احتياجات الشعب القطري والعالم، من خلال توفير برامج متخصصة، ترتكز على بيئة ابتكارية تجمع ما بين التعليم، والبحوث والعلوم، والتنمية المجتمعية.

تأسست مؤسسة قطر في عام 1995 بناء على رؤية حكيمة تشاركها صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر تقوم على توفير تعليم نوعي لأبناء قطر. واليوم، يوفر نظام مؤسسة قطر التعليمي الراقي فرص التعلّم مدى الحياة لأفراد المجتمع، بدءاً من سن الستة أشهر وحتى الدكتوراه، لتمكينهم من المنافسة في بيئة عالمية، والمساهمة في تنمية وطنهم.

كما أنشأت مؤسسة قطر صرحاً متعدد التخصصات للابتكار في قطر، يعمل فيه الباحثون المحليون على مجابهة التحديات الوطنية والعالمية الملحة. وعبر نشر ثقافة التعلّم مدى الحياة، وتحفيز المشاركة المجتمعية في برامج تدعم الثقافة القطرية، تمكّن مؤسسة قطر المجتمع المحلي، وتساهم في بناء عالم أفضل.

للاطلاع على مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني http://www.qf.org.qa